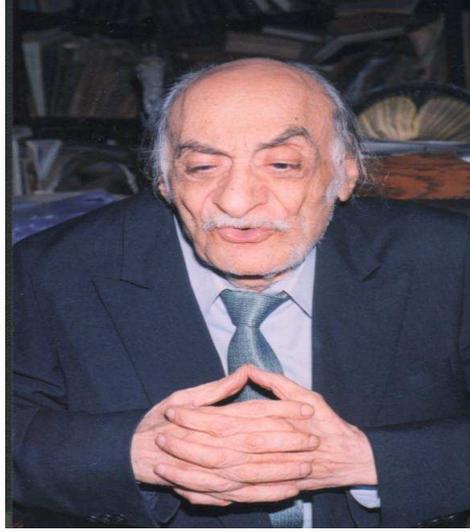


حسين مجيب المصري



حسين مجيب المصري شاعر مصري.

ولادته ونشأته:

▪ ولد عام ١٩١٦ بمدينة القاهرة.

أمه فاطمة هانم حفيدة محمد ثاقب باشا وزير الأشغال المصرية في عهد الخديوي إسماعيل ، وكانت له مربية نمساوية تعلمه الفرنسية، فجرت على لسانه لثغات حلوة بالعربية والفرنسية، وكان والده علي حسني المصري ناظر دار العلوم العليا أكبر معهد علمي في مصر قبل تأسيس الجامعة المصرية.

كان الفتى يستمع إلى أحاديث أساتذته في المدرسة عن فضل أبيه عليهم في إتقان اللغة العربية، وكثيرا ما أثنى الأساتذة على التلميذ، ويقولون له: "يا مصري ستكون أديبا عظيما". ولكن التلميذ كان متأخرا دراسيا لضعف بصره، حيث أجريت له عمليتان في

عينه، ولكنه حاول جاهدا التغلب على هذه العقبة، وساعده على ذلك موهبته وتفوقه في اللغة العربية والإنجليزية.

وحيثما بلغ حسين من العمر ١٣ عاما تعلق بحلاق لبناني كان يجاور القصر يحب الشعر حبا جما، وينشد الشعر القديم والحديث ويلحن قصائد الشعر، وفي بيته الكثير من الدواوين النادرة، فعرف حسين منه أسماء الشعراء الجاهليين والإسلاميين والمحدثين وأسماء أمهات الكتب في الأدب العربي والكتب الحديثة، فقرأ لجبران خليل جبران ، ومي زيادة ومصطفى صادق الرافعي، وحفظ كثيرا من الشعر، وبذلك أدركته حرفة الأدب.

وحيثما التحق بالثانوية العامة نظم شعرا بالفرنسية، كما كانت له عدة محاولات في ترجمة الشعر الإنجليزي إلى العربية، فتعرف في وقت باكر على أصول الترجمة، ونظم الشعر في لغات الشعوب الأخرى، وكان أول ما نظمه من شعر في اللغة العربية في وفاة ابنة عمه في ريعان شبابها، فتخيلها حبيبته استودعها الثرى، ونظم قصيدة هي من أعز القصائد إلى قلبه، ونشرت القصيدة في صحيفة " المدرسة السعيدية"، ثم نشرها في دواوين "شمعة وفراشة".
مكانته العلمية:

- حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة عام ١٩٣٩، ودبلوم الدراسات التركية والفارسية من معهد الدراسات الشرقية بجامعة القاهرة ١٩٤٢ والدكتوراه ١٩٥٥.
- اشتغل بتدريس الأدب التركي والفارسي والإسلامي المقارن وغيره ، والتاريخ العثماني، والأدب الشعبي التركي، والتصوف الإسلامي في جامعات القاهرة وعين شمس ومعهد الدراسات العربية، وأستاذاً بجامعة عين شمس والأزهر، وخبيراً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة.

لقب عميد الأدب الإسلامي المقارن اعترافا بدوره في تعريف القارئ العربي بالأدب الإسلامي، وخاصة الأدبين التركي والفارسي. فهو أول عربي يحمل الدكتوراه في الأدب التركي، وأول من ألف كتابا بالعربية في تاريخ الأدب التركي، وأول من درس الأدب الإسلامي المقارن، وأول عربي له ديوان شعر بالتركية، وأول من ترجم شعرا من التركية، ترجم وألف أكثر من سبعين كتابا في الأدب الإسلامي المقارن والأدبين التركي والفارسي. وأول عربي يجيد ثماني لغات شرقية وأوربية هي:

(الفارسية، التركية، الأردنية، الفرنسية، الإنجليزية، الألمانية، الإيطالية، الروسية)

- عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

▪ كرمته الحكومة الباكستانية عام ١٩٧٧، ومنحته ميدالية إقبال . كما منحه الرئيس الباكستاني ضياء الحق وسام الجدارة عام ١٩٨٨، وهو أرفع وسام يمنح للعلماء. وفي عام ١٩٩٦ حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمره بتركيا، وحصل على وسام الخدمة العالية التركي وهو أرفع وسام يمنح للعلماء، ومنحه مركز بحوث مولانا الإمام أحمد رضا القادري وساما ذهبيا عام ١٩٩٩.

مؤلفاته:

في الأدب والشعر والسيرة الإسلامية:

- "فارسيات وتركيات" عن الغناء في التراثين الفارسي والتركي،
- "من أدب الفرس والترك"،
- "رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي"
- "سلمان الفارسي بين العرب والفرس والترك"،
- "أبو أيوب الأنصاري عند العرب والترك"،

- "المسجد بين شعراء العربية والفارسية والتركية"
- "غزوات الرسول بين شعراء الشعوب الإسلامية"
- "أثر الفرس في حضارة الإسلام"
- "في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن"
- "الأسطورة بين الأدب العربي والفارسي والتركي"
- "المرأة في الشعر العربي والفارسي والتركي"
- "الفلاح في الشعر العربي والفارسي والتركي."

مؤلفاته في الأدب المقارن:

- "بين الأدب العربي والفارسي والتركي"
- "أشجار وأزهار وأطياف في الشعر العربي والفارسي والتركي"،
- "صلات بين العرب والفرس والتركي"
- "تاريخ الأدب التركي"

الأدب للتقريب بين الشعوب:

- "إيران ومصر عبر التاريخ"
- "مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي"
- "في الأدب الإسلامي.. فضولي البغدادي أمير الشعر التركي القديم" وهو موضوع رسالة الدكتوراه

- "إقبال والعالم العربي" بالعربية والإنجليزية،
- "إقبال بين المصلحين الإسلاميين"،
- "إقبال والقرآن"،
- "الأندلس بين شوقي وإقبال"

معاجم وترجمات:

- المعجم الأوسط "أوردو عربي"
- "المعجم العربي الجامع"
- "معجم الدولة العثمانية"
- "معجم السلطان قابوس للأسماء العربية"
- "أثر المعجم العربي في لغات الشعوب الإسلامية"

ترجماته:

- "الأدب الفارسي القديم" لباول هورن الذي صدر عام ١٩٠١ ولكنه علق عليه تعليقات جعلت بعض هوامشه أكبر من متنه، ترجمه عن الألمانية
- "ما وراء الطبيعة في إيران" لمحمد إقبال وهي رسالة الدكتوراه التي تقدم بها إقبال لجامعة ميونخ، وترجم هذا الكتاب عن الفرنسية،
- "الأدب الإسلامي في شبه القارة الهندية"
- "مشرق زمين در آئينه" بمعنى الشرق في مرآة (بالفارسية)،
- وله عدة بحوث بالروسية والإيطالية نقلها إلى العربية،
- وله كتب منظومة نقلها عن الفارسية والتركية والأوردية نذكر منها:
- "في السماء" لمحمد إقبال شاعر باكستان،
- "هدية الحجاز"، وهو من أروع ما ترجمه عن إقبال من شعر الرباعيات.
- "مولد سليمان جلبي"، عن الشعر التركي، والمولد في التركية تعني منظومة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويسمى هذا الكتاب كذلك "وسيلة النجاة" وناظمه سليمان جلبي.
- "الإسلام بين مد وجذر" للشاعر الهندي أطاف حالي المتوفى عام ١٩١٤، وهو عن الشعر الأوردي يصف أحوال المسلمين في شبه القارة الهندية في عهد الإنجليز ويحض

المسلمين على أن يغيروا ما بأنفسهم ليستردوا كرامتهم وينزعوا نير المستعمر من رقابهم.

دواوينه الشعرية:

- شمعة وفراشة ١٩٥٥

- - وردة وبلبل ١٩٥٨
- - حسن وعشق ١٩٦٣
- - همسة ونسمة ١٩٦٤
- - شوق وذكرى ١٩٨١
- - موجة وصخرة ١٩٨٦.

وفاته:

توفي د.حسين مجيب المصري -رحمه الله- يوم السبت الثامن والعشرين من شوال ١٤٢٥هـ، الموافق الحادي عشر من ديسمبر ٢٠٠٤م، عن عمر ناهز الثمانية والثمانين عاماً.